



وفد الهيئات الاقتصادية مجتمعاً مع الرئيس بري في عين التينة

الأزمة مع دول مجلس التعاون الخليجي الهيئات الاقتصادية تجهد لأجل إعادة ما انقطع مع دول مجلس التعاون الخليجي وتعدّ نفسها لزيارة الدول المعنية

ترميم العلاقة بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي على أثر ما أصاب تلك العلاقة من تأزم خلال الآونة الأخيرة كان محور اجتماعات الهيئات الاقتصادية الشهر الماضي . فزار وفد من تلك الهيئات برئاسة الوزير السابق عدنان القصار وعضوية رئيس غرفة صيدا والجنوب محمد صالح وعدد كبير من رؤساء الجمعيات الاقتصادية ورجال الأعمال الرئيسيين نبيه بري وتمام سلام متمنياً عليهما إعادة وصل ما إنقطع بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً في ظل ارتفاع منسوب التوتر بين لبنان وبلدان الخليج العربي والتي لم تكن يوماً سوى السند والداعم الأكبر للبنان في كل الأزمات التي مر بها لبنان خلال سنوات طوال لاسيما يوم كان لبنان يتعرض للإعتداءات الإسرائيلية ، فوقفت تلك الدول الى جانب لبنان فساهمت بإعادة إعمار ما كانت تخلفه تلك الإعتداءات من أضرار في البنى التحتية للبلاد وفي المؤسسات الخاصة والعامة.

الجهود للوصول الى انتخاب رئيس للجمهورية. وباركنا الجهود التي يقوم بها الرئيس بري مع كل الاطراف المعنية، واكدنا ضرورة تفعيل هذه الجهود ومواصلتها لان لبنان من دون رئيس جمهورية لا يستطيع ان يكمل طريقه".

أضاف "النقطة الثانية موضوع العلاقات مع الدول العربية، ومن الضروري توضيحها وتوضيح دورنا كرجال اعمال، ونحن نرغب في ان تكون هناك اطياب العلاقات مع الدول العربية، ولا نريد ان يكون هناك اي تدخل سياسي في امورهم الداخلية". وشدد على ان الدول العربية دول شقيقة وقد تعاملت معنا وفتحت صدرها لنا، ونحن حريصون على ان تستمر هذه العلاقات، مشيراً الى انه اقترح "امكانية ان يقوم الرئيسان بري وسلام بجولة على الدول العربية لتوضيح موقف لبنان".

**القصار: يقيننا أن الرئيس بري سيجد
المخرج المشرف لترميم العلاقة مع
الدول العربية**

**سلام : أنا متأكد أن تؤدي تحركات
الهيئات الاقتصادية الى عودة المياه
الى مجاريها مع الأشقاء العرب**



ولأجل إعادة الأمور مع الدول الشقيقة الى ما كانت عليه قبل الأزمة التي عصفت بالعلاقة بين لبنان وجيرانه من دول الخليج العربي ، ولأجل وضع الرئيسين بري وسلام على التحرك الذي تنوي القيام به الهيئات الاقتصادية لأجل

ترميم العلاقة مع دول مجلس التعاون الخليجي، كانت الزيارتان اللتان قام بهما وفد الهيئات، الزيارة الأولى للرئيس نبيه بري في عين التينة تلتها زيارة ثانية للرئيس تمام سلام في السرايا الحكومية .

القصار الذي رأس الوفد في الزيارتين المشار إليهما صرح بعد زيارة الرئيس نبيه بري فقال: "لقاؤنا كان مهماً للغاية، وتمحور حول نقطتين، النقطة الاولى هي تأكيد ضرورة مواصلة



جانب من اجتماع الهيئات مع الرئيس سلام

مع أشقائه الخليجين من علاقة تاريخية كانت فيها دول مجلس التعاون الخليجي دائماً الى جانب لبنان وقضاياها .

بقي أن نعرف أن الرئيس تمام سلام وفي جلسة مع زواره قال: "أن خطأ ما حصل أو تقصير أديا الى حصول تشنج في العلاقات بين لبنان وأشقائه الخليجين وفي مقدمهم المملكة العربية السعودية"، متمنياً أن تسفر الاتصالات الجارية إقليمياً ودولياً عن تذليل الهواجس والعقبات مجدداً رهانه على الأخوة العرب لاسيما السعودية الذين وقفوا مع لبنان في أصعب الظروف. فمنع الطائف انهياره عام 1989 وأدى اتفاق الدوحة في 2008 الى اعادة بناء مؤسساته. وفي معرض تعليقه على مبادرات الهيئات الاقتصادية قال سلام: "من الطبيعي أن تساعد زيارة الهيئات الاقتصادية الى دول الخليج في عودة الامور الى مجاريها متوقفاً ، عند الدور الذي تقوم به الجاليات اللبنانية في تلك الدول مشدداً على أهمية تحصين لبنان في مواجهة العاصفة القائمة في المنطقة رافضاً أن يكون الشغور الرئاسي قد أصبح واقعاً وحقيقة".

فهل تنجح الهيئات الاقتصادية في إعادة المياه الى مجاريها بين لبنان وأشقائه من دول مجلس التعاون الخليجي؟ هذه العلاقة التي لم تشوبها أي شائبة طيلة السنوات الطوال التي كان فيها لبنان الوطن الثاني لشعوب تلك الدول، وكانت تلك الدول مصدر رزق لأكثر من ستمائة ألف من اللبنانيين الذي يعملون في دول الخليج العربي حيث كانوا يلقون أفضل معاملة، عدا عن التسهيلات التي كانت تقدمها ولا تزال تلك الدول لأجل تدعيم العلاقات الاقتصادية مع لبنان لاسيما مع رجال الأعمال اللبنانيين الذين يمارسون أعمالهم في دول مجلس التعاون الخليجي .

سمير البساط

وقال القصار: "وضعنا الرئيس بري في صورة التحركات التي تعتزم الهيئات الاقتصادية القيام بها في هذا الصدد، ومنها القيام بجولة الى دول مجلس التعاون من اجل توضيح الموقف اللبناني وتحديد موقف رجال الاعمال اللبنانيين، من ما آلت اليه العلاقة بين لبنان وأشقائه الخليجين، وطلبنا منه ان يلعب دورا في هذا المجال، وبقينا أنه يستطيع ايجاد المخرج المشرف لترميم العلاقة، خصوصا أنه يحظى بثقة واحترام

قادة دول مجلس التعاون الخليجي". أما عقب زيارة الوفد للسرايا الحكومية حيث اجتمع مع الرئيس تمام سلام للغاية نفسها فأوجز القصار الزيارة فقال: "طالبنا الرئيس تمام سلام بأن يواصل مساعيه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري والمسؤولين كافة لإعادة الأمور الى وضعها الطبيعي مع دول مجلس التعاون الخليجي التي لم تكن يوماً إلا في جانب لبنان".

مضيفاً: "إن الزيارة طبيعية في ظل الظروف غير الطبيعية التي نعيشها والتحديات التي نواجهها، فالهيئات الاقتصادية تكن كل التقدير للرئيس سلام وتدعمه في خياراته التي تصب في التأكيد على مصلحة لبنان واللبنانيين. ومنذ اليوم الأول لترؤسه حكومة المصلحة الوطنية عمل الرئيس سلام على تطبيق الشعار الذي رفعه قوياً وفعالاً وهو تحمل وصبر ولايزال يتحمل من أجل الحفاظ على ما تبقى من مؤسسات خصوصاً في ظل غياب الدور التشريعي والرقابي نتيجة عدم عقد جلسات للمجلس النيابي، هذا الى جانب استمرار الفراغ في موقع الرئاسة الاولى". وتابع: "تمنينا على الرئيس سلام بما يتمتع به من حكمة كبيرة ومواقف وطنية مشرفة أن يواصل مساعيه التي يقوم بها بالتنسيق مع الرئيس نبيه بري والمسؤولين كافة لإعادة وصل ما انقطع مع دول مجلس التعاون الخليجي خصوصاً في ظل ارتفاع منسوب التوتر مع البلدان الخليجية التي لم تكن يوماً سوى السند والداعم الأكبر للبنان".

كما أبلغناه برغبة الهيئات في تشكيل وفد اقتصادي للقيام بجولة على دول مجلس التعاون الخليجي من أجل توضيح الموقف اللبناني وتحديد موقف رجال الأعمال اللبنانيين مما آلت اليه العلاقة بين لبنان وأشقائه الخليجين، خصوصاً أننا كلنا معنيون اليوم باجتراح الحلول التي قد تساعد على عودة العلاقة مع دول مجلس التعاون الخليجي الى سابق عهدها نظراً لما يجمع لبنان